

شرح متن العقيدة الطحاوية - تسلسل الحوادث - الشيخ وليد السعيدان

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم من شرح متن العقيدة الطحاوية بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين - [00:00:00](#)

نبينا محمد عليه وعلى اله واصحابه واتباعه افضل الصلاة وازكى التسليم ثم اما بعد لا نزال في اصعب قطعة في العقيدة الطحاوية والتي لن يأتيها بعدها ان شاء الله الا كل برد وسلام - [00:00:18](#)

لكن هذه القطعة لابد ان نفهمها فهما جيدا وقد اقتطعنا في شرحها الدرس الماضي واظن والله تعالى اعلى واعلم سوف نقتطع فيها ايضا هذا الدرس حتى نوضح هذه المسألة الدقيقة - [00:00:36](#)

كل توضيح. وقد ذكرنا فيما مضى جملا من القواعد الموضحة لهذه الجزئية وان كنا والله لا نحب ان نتعمق في مثل هذه المسائل الدقيقة التي قد ينبو عن فهمها - [00:00:50](#)

قد تنبو عن عن فهمها بعض الافهام او تستثقلها بعض النفوس لكن اذا اخذت على منهج التأصيل وعلى منهج التوضيح تبين امرها واتضح الاشكال فيها باذن الله عز وجل اظن وقفنا عند قاعدة تسلسل الحوادث في الماضي لا يمنع ان يكون الله - [00:01:07](#)

هم هو الاول وتسلسلها في المستقبل لا يمنع ان يكون الله هو الاخر ميم اللي يتبع معي وقفنا عند هذا يعني بينا مذاهب اهل القبلة فيها منهم من قال تسلسل في الماضي ها ومنه طيب هذا الحمد لله - [00:01:27](#)

طيب نواصل مسائل التععيد والتأصيل قاعدة مهمة في فهم هذه المسألة وهي ان الالفاظ المجملة لا تقبل مطلقا ولا ترد مطلقا وانما هي موقوفة على الاستفصال حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد - [00:01:44](#)

فان كثيرا من اهل القبلة ممن زلت قدمه ونبي فهمه عن عن الطريق الصحيح في فهم مسألة قدم الحوادث او قدم العالم او عدم قدمه انما سبب الاشكال عنده وجود بعض الالفاظ المجملة - [00:02:04](#)

التي لم تأتي في القرآن باعيانها والفاظها ولا في السنة ولم يتكلم بها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم فمثل هذه الالفاظ توجب اشكالا ولذلك لا بد ان نقرر هذه القاعدة - [00:02:22](#)

حتى نبين لطالب العلم كيف يتعامل مع هذه الالفاظ المجملة هل الواجب على الطالب ان يردها مطلقا الجواب لا فان قيل لك لماذا فقل لان فيها حقا والحق لا لا يرد - [00:02:37](#)

فان قيل وهل الواجب علينا ان نردها مطلقا الجواب لا لان فيها حقا والحق لا يرد فاذا لا بد ان نوقفها على الاستفصال حتى يتميز حقها فنقبله من باطلها فنرده - [00:02:55](#)

هذا هو هذه هي القاعدة المتقررة عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى وعلى ذلك فروع في هذه المسألة الفرع الاول لفظ التسلسل وهذا اللفظ مأخوذ من السلسلة التي تتبع حلقاتها - [00:03:14](#)

بعضها فكل سلسلة فكل حلقة من حلقات السلسلة متصلة ها ومسلسلة بالحلقة الاخرى هذا معناه في اللغة لكن هذا اللفظ اوجب لنا في العقيدة اشكالات كثيرة ونبت عنه افهام اهل البدع فلم يفهموه ولم ينزلوه حق - [00:03:35](#)

منزلته وذلك لان منهم من قبله مطلقا وهذا خطأ لان في هذا اللفظ ما هو باطل لا يجوز على الله عز وجل ومنهم من رده مطلقا وهذا

خطأ لان فيه ما هو حق - 00:03:56

يجب اعتقاده وقبوله فاذا الحق في لفظ التسلسل ايها الاخوان اننا لا نقبله مطلقا ولا نرده مطلقا بل اننا نوقفه على الاستفصال حتى يتميز حقه من باطله فنقبل الحق ونرد الباطل - 00:04:13

فان قلت وما الحق الذي فيه؟ وما الباطل الذي فيه فاقول خذ هذا الكلام ان التسلسل عند اهل السنة والجماعة ثلاثة اقسام تسلسل في المؤثرين اكتبوها كذا تسلسل في المؤثرين - 00:04:30

وتسلسل واجب وتسلسل ممكن هذا عند اهل السنة والجماعة رحمهم الله القسم الاول من اقسام التسلسل التسلسل في المؤثرين ونعني بالمؤثرين اي المدبرين المتصرفين في الشيء او الخالقين له الثاني تسلسل واجب يجب اعتقاده - 00:04:52

في الله عز وجل والثالث تسلسل ممكن نأخذها واحدة واحدة اما التسلسل في المؤثرين فهو باطل ممتنع بالاجماع والشرع والعقل فلا يجوز ان نعتقد هذا ان هذا التسلسل صحيح مطلقا - 00:05:19

مطلقا لا يجوز ان نعتقد ان نعتقد انه صحيح بل ان هذا التسلسل نفخة ابليسية ووسوسة شيطانية يملئ بها ابليس وينفخ بها في قلوب بعض الجهلة وانصاف المثقفين ومن اعتقد هذا التسلسل فانه سوف يصل الى نهاية الكفر والالحاد والزندقة - 00:05:44

فان قلت فصل اكثر اقول خذ من خلق هذا الميكروفون الله طيب من خلق هذا الحامل للمصاحف الله طيب من الذي خلقك الله من الذي خلق الارض الله يجيك الشيطان يقول لك كذا - 00:06:10

من الذي خلق السماء الله ولا لا السماء الارض اثر عن عن مفعولاته عز وجل وخلق من الذي خلق الافلاك والنجوم والكواكب ولا يزال يتسلسل بك في سلسلة وانت تقول - 00:06:33

الله الله حتى يصل بك الى نهاية لا جواب لها من الذي خلق الله هذا تسلسل في المؤثرين هذا التسلسل باطل باجماع اهل السنة والجماعة لان جميع هذه الاثار التي ترونها في العوالم السفلية - 00:06:52

والعلوية القديم منها والحديث والذي لم يوجد بعد كلها تنتهي الى خالق واحد لا شيء بعده وكلها تنتهي الى رب واحد لا رب سواه وكلها تنتهي الى اله واحد لا اله غيره عز وجل - 00:07:16

فمن حين ما يتصل يصل هذا السؤال الى هذا الحد فاحذر احذر كل الحذر لانها سلسلة سوف توصلك الى سؤال لا جواب له. لا جواب له. من الذي خلق الله - 00:07:35

ولذلك حذرنا من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جميع هذه المخلوقات انما الذي خلقها واحد عز وجل من الذي اوجد السيارة؟ الصانع. طيب من الذي خلق الصانع الله - 00:07:49

قف عند هذا الحد لا تقولوا من الذي خلق الله جميع المؤثرات اذا وصلت عند الله ها تقف وعلى هذا قول الله عز وجل وان الى ربك المنتهى ينتهي على احد التفسيرين كل شيء ينتهي عنده عز وجل - 00:08:06

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا من خلق كذا - 00:08:26

حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي خلاص لاننا اخذنا في قاعدة سابقة ان الله هو الخالق وما سواه فمخلوق فالمخلوقات وان تسلسلت في المؤثرين فيها الا ان جميع هذه السلسلة تنتهي عند من - 00:08:44

تنتهي عند الله فهو الخالق وما سواه من المخلوقات ها حادث بعد ان لم يكن من خلق ربك فاذا بلغه فليستعذ بالله ولينتهي وان هذه السلسلة من الاسئلة هي من التنطع في العلم الذي نهينا عنه - 00:09:09

ونهيانا عن الولوج والدخول فيه لقبح اثاره المترتبة على المواصله والاستمرار في هذه الاسئلة ولذلك في الصحيح من حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:28

لا يزال الناس يتسائلون عن العلم ظنا منهم ان هذا هو حقيقة العلم الذي خلقوا له وهو السؤال في تسلسل المؤثرين حتى يقول احدهم من خلق الله قال ابو قال ابو هريرة في رواية اخرى - 00:09:43

قال فاخذ ابو هريرة بيد رجل قال صدق الله ورسوله قد سألتني عنها واحد وهذا الثاني قد سألتني عنها واحد وهذا الثاني وفي صحيح الامام البخاري من حديث انس رضي الله عنه - [00:10:04](#)

قال قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى ان امتك لا يزالون يقولون من خلق كذا من خلق كذا حتى يقولوا من خلق اربك هذه اسئلة ابليسية شيطانية - [00:10:22](#)

اذا دخل الانسان فيها فانها سوف توصله الى نهاية الكفر والزندقة. وهي انه يشك الله بعده شيء ولا ما بعده شيء وهذا كفر بالله العلي العظيم لانه سوف يوصله الى نهاية عقيمة مسدودة - [00:10:46](#)

اثارها وخيمة خطيرة توقع الانسان في حفر عقدية نفخات ابليسية باطلة تخرجه عن دائرة الاسلام وهو لا يشعر فاذا التسلسل في المؤثرين باطل المؤثرون لا يتسلسلون بل ان نهايتهم تصل عند من - [00:11:04](#)

عند الله عز وجل يعني مثلا نقول من آآ من آآ بنى هذا المسجد من اوجد هذا المسجد؟ الصانع طيب ومن الذي خلق الصانع الله خلاص وقف انتهت السلسلة هذي - [00:11:27](#)

لا عاد تسأل عقبها انتبه لذلك الان الان يريدون ان يفتحوا هذا المجال من باب التشكيك في المعتقدات من باب التشكيك في المعتقدات اذا التسلسل في المؤثرين باطل بالاجماع واذا ترى في قلبك شيء من ذلك قهرا - [00:11:42](#)

لا اختيارا فحينئذ تعالجه بعدة امور الامر الاول ان تبادر بالاستعاذة لان هذا الذي وجد في قلبك انما هو من الشيطان والشيطان يفر ويخنس اذا استعاذ العبد منه بربه عز وجل - [00:12:05](#)

اكثر من الاستعاذة اياك والرضا او التفكير او التسليم او الاستسلام لهذه الواردات الابليسية الشيطانية انك متى ما التفت واستسلمت لها فسوف توقعك في اشياء لا تحمد عقباها بل انها ستفسد عليك دينك ودنياك - [00:12:27](#)

واخراك اذا كثرة الاستعاذة هي المخرج وهي الحل قول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا بلغه فليستعذ بالله العلاج الاخر ان تنتهي عن هذا التفكير وان تنشغل بغيره وان تنشغل بغيره - [00:12:47](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولينتهي وهذا امر والمتقرر في القواعد ان الامر يفيد الوجوب فمن الواجب عليك مباشرة ان تنتهي عن هذا التفكير وان تحاول ان تغير من حالك التي بسببها هجم الشيطان عليك - [00:13:09](#)

فان كنت ساكتا فتكلم وان كنت وحيدا فاطلب من تجلس معه وان كنت فارغا فحاول ان تشغل نفسك بشيء. اياك ان تبقى على الحالة التي هجم الشيطان عليك بسببها غير حالتك حتى يتغير هذا التفكير - [00:13:28](#)

وحتى تنجو من هذه الاطروحة الابليسية الملعونة الظالة التي لا يريد منها تعريفك بشيء من العلم لا وانما يريد بها تشكيكك في الله الذي خلقك ورزقك فصورك فعدلك الثالثة ان تقول مباشرة امنت بالله ورسله - [00:13:46](#)

امنت بالله ورسله ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق ربك فاذا بلغه فليقل امنت بالله ورسله - [00:14:11](#)

قل هذا القول مباشرة يندحر عدو الله اللعين الخبيث ويقول هو فيما بينه وبين ابنائه من الابالسة انظروا الى هذا العالم جئناه نشككه في عقيدته فصار تشكيكنا له سببا تجدي لايمانه - [00:14:36](#)

فحينئذ تهدم عليه بنيانه وتردم عليه حفرة التي اراد ان يوقعك فيها بل انك ترديه في هذه الحفرة بدل ان يشككك لربك عز وجل بادرته بهذا القول العظيم الطيب النبوي المبارك - [00:14:54](#)

وعالجت هذه الاطروحة الابليسية بهذا الامر العظيم. الذي ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادا خائبا خاسرا وكفى الله المؤمنين القتال كما قال الله عز وجل ولا يحيق المكر السيء - [00:15:12](#)

الا باهله لكن متى اذا تعاملت مع هذا المكر بايش بالخطوات الشرعية التي ذلك عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اولا ابحت في الكتب عن اجابة هذا السؤال؟ نقول ان بحت فهذا دليل على وجود مشكلة عندك في القلب لا تزال - [00:15:35](#)

موجودة تحتاج الى ان تكشفها ليس علاجها ان تكثر القراءة في الكتب ولا ان تبحت عن اجابة لهذا السؤال وانما علاجها ان تستعيز

وان تنتهي وان تقول امنت بالله ورسله - [00:15:55](#)

وهناك علاج اخر نبوي ذلك عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا وهي ان تقرأ الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كما ثبت ذلك في نفس حديث ابي هريرة - [00:16:11](#)

وفي الصحيح لكن في رواية اخرى فاذا بلغه فليقرأ الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ووجه هذا انه لم يلد يعني لا فروع له ولم يولد اي لا اصول - [00:16:29](#)

له بانه الغني بذاته واسمائه وصفاته عن كل احد عز وجل والله لم يلد ولم يولد لكمال ذاته ولكمال اسمائه ولكمال صفاته ولكمال احديته ولكمال الصمدية عز وجل اذا تعاملت مع هذه الاطروحة الابليسية بمثل هذه العلاجات النبوية الشرعية - [00:16:47](#)

فان قلبك سوف يشفى من هذه ها من هذه الوسوسة وسيعرف الشيطان من امامه حينئذ ولذلك العالم اشد على الشيطان من الف عابد لان العابد العابد وان اطال عبادته فيما بينه وبين الله ولكنه قصر في ماذا - [00:17:13](#)

قصر في مسألة العلم الذي به تكشف عن القلوب الغم والتميمه تستنير الابصار والافئدة بنور الله عز وجل فاذا العبادة لوحدها ليست مطلوبة بل لابد ان تكون مقرونة بالعلم الذي يستطيع به العبد ان يستكشف ان ان يكشف عفوا ان يكشف - [00:17:33](#)

مثل هذه الاشياء والوساوس الشيطانية الابليسية دي مهمة جدا اذا كم صار العلاجات عندنا اربعة العلاج الاول الاستعاذة وليس مرة ولا مرتين وانما قال فليستعذ وهو امر مطلق وهذا الامر ورد لعله وهي وجود الوسوسة - [00:17:54](#)

فلا تزال تستعيز حتى تنكشف هذه الشبهة وتنكشف هذه العلة ويغلق عن الشيطان تلك الابواب التي فتحت التي فتحت ومن العلاجات ايضا قطع الامر من اوله وعدم الاستمرار معه فمن حين ما تبدأ في هذه السلسلة احذر من ان تستمر معها الى نهايتها - [00:18:22](#)

وانما تقطعها من اولها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات فيما يروى عنه ان صح ذلك عنه. والاغلوطات هي عويصات المسائل كما بينا لكم سابقا - [00:18:50](#)

ولان الله يقول في الحديث القدسي ان امتك لا يزالون يقولون لا يزالون يعني فيها فيها نوع عيش هي نوع استمرار ودوام على هذا الامر فاذا لا يجوز للانسان ان يستمر - [00:19:12](#)

لأنك تعرف ان نهاية الاستمرار حفرة سوف تقع فيه فاذا كف نفسك عن الولوج في هذه الاسئلة الملعونة التي تفضي بالعبد الى انكار وحدانية الله عز وجل او انكار وجوده سبحانه وتعالى - [00:19:29](#)

لا بد من ان تتقف وفي الحديث الاخر ان امتك لا يزالون يقولون ما كذا. طيب السؤال الاول اثر سؤال ثاني. ما كذا؟ والسؤال الثاني اثر سؤال ثالث ما كذا حتى يقول من خلق ربك. لكن لو انهم قطعوا الامر في السؤال الاول - [00:19:46](#)

ها لما جاء السؤال الثاني هذا امر لا بد من فهمه في هذه القضية وهي قضية التسلسل من في المقبول منه والممنوع. فاذا هذا النوع من انواع التسلسل باطل باجماع العلماء - [00:20:04](#)

اجماع اهل السنة والجماعة بل وبالقرآن وبالسنة كما بينت لكم قبل قليل النوع الثاني من انواع التسلسل التسلسل الواجب الذي يجب اعتقاده التسلسل الواجب الذي يجب اعتقاده وهو التسلسل الذي لا انقطاع له ولا ابتداء له - [00:20:19](#)

التسلسل الذي لا انقطاع له ولا ابتداء له وهو ما دل عليه وهو وهو تسلسل صحيح حق باجماع اهل السنة والجماعة في حق الله عز وجل وقد دل عليه العقل والشرع - [00:20:46](#)

وذلك كالتسلسل في افعال الله عز وجل فان افعال فان الله لا يزال هو الفعال ها لا يزال هو الفعال لما يريد وهذا محل اتفاق بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - [00:21:03](#)

فكما انه الفعال لما يريد في الازل فكذلك هو بلا اول فكذلك هو الفعال لما يريد في الابد بلا با اخر احسنت بلا اخر هذا تسلسل واجب عند اهل العلم رحمهم الله - [00:21:22](#)

الا المعتزلة عليهم من الله ما يستحقون. كما بينت لكم في الدرس الماضي ان المعتزلة من العلاف وغيرهما فانهم يخالفون في هذا

التسلسل ويقولون ان افعال الله لها اول وكلام الله له اول - [00:21:39](#)

وصفاته الفعلية لها اول وهذا باطل بالاجماع وبدلالة العقل والشرع ان الله لم يزل فعلا لما يريد ازلا وابدا ولم يزل هو الحي عز وجل

ازلا وابدا. ولم يزل هو الغفور الرحيم ازلا وابدا - [00:21:56](#)

فهذا هذه افعال الله لا يمكن ابدا ان تنقطع ولا يمكن ابدا ان يخلو منها زمان دون زمان قال الله عز وجل فعال فعال لما يريد بل ان هذا

التسلسل - [00:22:16](#)

من لوازم وصفه بانه حي لان لان الفرق بين الحي والميت ان الحي فعال واما الميت فليس بفعال فيما اننا نصف الله بالحياة الابدية

والازلية فكذلك يجب علينا اعتقاد تسلسل افعاله عز وجل ازلا وابدا - [00:22:35](#)

هذا تسلسل حق باجماع اهل السنة والجماعة الثاني التسلسل في الثار التسلسل في الثار ايش التسلسل وهو النعم التسلسل الممكن

التسلسل الممكن هو التسلسل في الثار وقد ذكرت لكم سابقا ان هذا التسلسل الممكن - [00:22:55](#)

باجماع اهل السنة والجماعة موجود ها انه ممكن في الازل وممكن بالابد فالحوادث متسلسلة في الازل ومتسلسلة في الابد لكن تسلسلها تسلسل واجب ولا تسلسل ممكن تسلسل ممكن لان كل مخلوق منها مسبوق بعدم نفسه كما بينت لكم في القواعد التي قبلها -

[00:23:21](#)

فاذا هنا تسلسلان مقبولان عند اهل السنة والجماعة وتسلسل ممنوع. اما التسلسل الممنوع فهو التسلسل في الخالقين المؤثرين.

المديرين المتصرفين لان هذا كله ينتهي عند خالق واحد مدبر واحد ومتصرف واحد وموجد واحد - [00:23:46](#)

ومؤثر واحد وهو الله عز وجل ما عاد بعد الله شي ابدا الثاني التسلسل الذي يجب بحق افعال الله عز وجل فالله عز وجل هو الفعال

لما يريد ازلا وابدا - [00:24:07](#)

وهو الخلاق ازلا وابدا وهو المتكلم ازلا وابدا وهكذا واما التسلسل الثالث فهو التسلسل الممكن وهو التسلسل في الثار وقد بينت لكم

سابقا ان مذهب اهل السنة والجماعة فيه انه - [00:24:23](#)

ها ممكن في الابد والازل الفرع الثاني من فروع قاعدة المجملات هل يصح ان نقول ان الحوادث ان الله تحل فيه الحوادث لفظ

الحلول هنا هل يصح ان نقول ان الله تحله الحوادث - [00:24:41](#)

ما اصعبها بس لازم نبحت فيها انهم قالوا قالوا الباطل فيها فلا بد من اهل الحق ان يقولوا ايضا الحق فيها قل وفقك الله اننا ان لفظ

الحلول من الالفاظ المجملة - [00:25:12](#)

والالفاظ المجملة التي تحتمل الحق والباطل مذهبا فيها اننا لا نقبلها مطلقة ولا نردها مطلقة بل هي موقوفة عندنا على الات تفصال

حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد فنقول له ماذا تعني بالحلول - [00:25:31](#)

ماذا تعني بالحلول او تقصد ان الله كان انتبه عاجزا عن شيء من صفات الكمال ثم حل فيه وهذا الوصف او تقصد ان الله كان عاجزا عن

شيء من صفات الكمال كالفعل والقدرة والكلام والخلق - [00:25:55](#)

ثم قدر عليه بعد ذلك ان كنت تقصد بالحلول هذا فانه باطل عقلا وشرعا واجماعا ده باطل لاننا قررنا لكم في اول قاعدة تذكرونها الله

لم يزل بصفاته قديما عفوا مو قديما اولا بصفاته - [00:26:15](#)

لم يزل بصفاته اولا بلا ابتداء واخرا بلا انتهاء هذا القول باطل وهو الذي يريده المعتزلة بقولهم ان الحوادث حالة في الله وهم

يريدون بالحلول انه كان عاجزا عن الخلق فقدر - [00:26:39](#)

كان عاجزا عن الفعل ففعل كان عاجزا عن الكلام فتكلم اويظن هذا في الله عز وجل ذلك والله العظيم من ظن السوء وكذبوا وخابوا

وخسروا وضلوا في هذا الاعتقاد من هذا الاول باطل - [00:27:00](#)

باطل الثاني ان كنت تقصد بلفظ الحلول بحلول الحوادث في الله انه يفعل ما يشاء متى شاء كيفما شاء على الصفة التي يشاء فان

هذا معنى حق فان الله لم يزل فعلا - [00:27:17](#)

ها لما يريد فان كنت تقصد بالحلول انه يفعل ما يشاء متى يشاء كيفما شاء فهذا حق ولكن هذا المعنى الحق لا نسميه بهذا الاسم

البدعي المجمل ان الحوادث حلت في الله وانما - 00:27:45

نطلق عليه العبارة القرآنية التي لا تحتمل الا الحق. نقول ان ربنا فعال لما يريد وافعال الله لا تزال متجددة ولا لا يا جماعة؟ لكنه كان

قادرا على الفعل يعني لم يزل قادرا على ان يفعل ما يريد - 00:28:04

لم يزل قادرا على ان يتكلم بما يريد لم يزل قادرا على ان يخلق ما يريد ليس ثمة عاجز كان ثم ايش؟ ثم ارتفع بحلول شيء من صفات

الكمال فيه عز وجل - 00:28:24

اذا هذه الالفاظ المجملة هي التي اوجبت للناس الظلال اعيدها مرة اخرى اذا قيل لك الحوادث حلت في الله او الله تحله الحوادث هل

تقبل ولا ترد الجواب لا اقبل ولا ارد وانما استفصل - 00:28:39

فان تقصى فان كنت تقصد بانها حلت بمعنى انها ان الله كان عاجزا عنها ثم حلت فصار قادرا بحلولها فهذا معنى باطل بالاجماع

والعقل والشر وان كنت تقصد انها حلت بمعنى انه يفعل ما يشاء - 00:28:55

ها متى يشاء كيفما يشاء فهذا معنى حق اثبته لله عز وجل فاذا احذروا يا ايها المسلمون من تلك الالفاظ قبولاً ورداً لانها تحتمل الحق

والباطل الفرع الثالث من فروع قاعدة المجملات - 00:29:13

هل يصح ايها الاخوان ان نقول ان الصفة هي الموصوف هل يصح ان نقول ان الصفة هي الموصوف وهل يصح ان نقول ان الصفة

غير الموصوف اعوذ بالله من هذه الاطلاقات - 00:29:35

لكن لابد ان نبين وجه الحق فيها المسألتان السابقتان مسألة التسلسل ومسألة الحلول فهتموها مسائل عقدية دقيقة اللي ما فهمها

يعلمني عشان اعود اعيد شرحها واطروحها مرة اخرى نقول لمن قال ان الصفة - 00:30:00

غير الموصوف ان قولك هذا قول مجمل يحتمل الباطل الذي لا يجوز على الله ويحتمل الحق الذي يجب لله عز وجل فان قلت وكيف

هذا فاقول اضرب لكم مثالا في المخلوقات اولا والله المثل الاعلى - 00:30:20

هل وجهك هو انت ام وجهك غيرك اذا قيل ان وجه فهد غير فهد ان كان يقصد بهذا الغيرية التي تقتضي انفصال الصفة عن الذات ان

كان يقصد بهذا بهذه الغيرية انفصال الصفة عن الذات - 00:30:47

فهذه غيرية باطلة لان صفات الله عز وجل ملازمة قائمة بذاته ولا يمكن ابدان ان يتصور العقل انفصال الصفة عن عن موصوفها فان

الصفة تلازم موصوفها ولذلك لم نريوما من الايام يدا منفصلة عن الذات - 00:31:12

رايحة تتمشى في الشارع بنقول وين الاخ اللي اتصف بك؟ قالت انا والله تعبت من البيت ابي اطلع اتمشى شوي وارجع تعب البززان

هذا هذا لعب اطفال الصفة ملازمة للذات - 00:31:36

لا يمكن ان تنفك عنها فاذا كانوا يقصدون بان الصفة غير الموصوف. انتبه. يعني انها منفصلة منفصلة عن الموصوف فهذا

معنى باطل نرجع الى اطلاقها في حق الله. عز وجل والله المثل الاعلى - 00:31:52

اذا قالوا ان صفات الله غير الله ان كانوا يقصدون ايش ها ان صفاته منفصلة عن ذاته فهذا قول باطل فان صفاته عز وجل ملازمة

لذاته وقائمة به عز وجل - 00:32:14

والله متصف بها ازلا وابدا واما اذا ارادوا المعنى الثاني وهم لا يريدونه اصلا ولكن من باب التفصيل والتأصيل لابد ان نذكره وهو ان

كانوا يريدون بان الصفة غير الموصوف بمعنى - 00:32:32

انها تفيد شيئا زائدا على الذات وليست هي عين الذات فهذا معنى حق لان الصفة غير الذات بهذا المعنى ولذلك نقول الله عز وجل

ذات ها هو الذات والصفات الله - 00:32:54

اول ذات وصفات واخر ذاتا وصفاتا فاذا الصفة افادت معنى زائدا على الذات لكنها ليست منفصلة عن الذات فالمعنى الذي نحاربه هو

القول بان الصفة منفصلة عن الذات والمعنى الذي نقره - 00:33:15

هو ان الصفة تفيد معنى زائدا على مسمى الذات وهذا حق انت لك ذات وصفات هل يدك هي عين ذاتك؟ الجواب لا. بل اليد شيء زائد

على الذات هل وجهك هو ذاتك؟ الجواب لا. بل الوجه شيء زائد - 00:33:39

على الذات. هل حياتك هي ذاتك؟ الجواب لا. بل الحياة شيء زائد على الذات هل علمك هو ذاتك؟ الجواب لا. بل العلم شيء زائد على الذات فكذلك نصف في صفات الله عز وجل ولله المثل الأعلى في السماوات والارض - [00:33:59](#)

ولله المثل الأعلى في السماوات والارض فعلم الله ليس هو عين ذاته بل هو شيء زائد على الذات لا منفصلا عن الذات وقدرة الله ليست هي عينة عين ذات عين ذاته - [00:34:17](#)

بل هي شيء زائد على الذات لا منفصلة عن الذات وسمع الله ليس هو شيء زائد ولا وش نقول ليس احسنت ليس هو عين الذات بل هو شيء زائد على الذات لكن - [00:34:38](#)

لا منفصلا عن الذات وبصر الله ليس هو عين الذات بل هو شيء زائد على الذات لكنه ليس منفصلا عن الذات او اصل او اصل ها وقوة الله جيبوها ليست هي عين الذات - [00:35:00](#)

بل هي شيء زائد على الذات. لكنها ليست منفصلة عن الذات جبروت الله ايمنة الله حياة الله اصابع الله جميع الصفات سواء كانت ذاتية او او فعلية ليست هي عين ذاته - [00:35:27](#)

بل هي شيء زائد على الذات لا منفصلا عن الله عز وجل لا عفوا لا منفصلا عن ذات الله عز وجل انتم فهتمم هذا فاذا اذا قيل هل الصفة عين الموصوف - [00:35:50](#)

ام غيره؟ قل ان كنت تقصد بالغيرية انفصال الصفة عن الموصوف انفصال الصفة عن الموصوف فان هذا معنى باطل نرده بل هذا غير متصور فانك لا تجد شيئا موجودا الا وله - [00:36:03](#)

صفة بل انك لو اردت ان تصف العدم فانك تقول العدم هو الذي لا صفة له فاذا قلنا ان الله هو الذات بدون الصفات فحقيقة هذا القول ها فحقيقته ايش - [00:36:24](#)

عدم الله عز وجل لانك اذا اردت ان تصف عدما فقل لا صفة هو الشيء الذي لا صفات له وانما الذهن المتلوث بعفن قواعد المناطق قد يفرض ذات بلا صفات - [00:36:44](#)

لكنه يرجع الى وجود في الازهان يتمتع تحققه في الاعداد ما في ذات الا ولها صفة اتحدك من هنا الى ان تقوم الساعة ان تأتيني بذات بدون صفات ما فيه - [00:36:59](#)

واللي يلقي منكم يوم من الايام ذات بلحالها بدون صفات يجيبها لي. وهاشم ابن راشد هذي ذات ولا لها صفات وانما الذات بلا صفات ها حط جنبها يساوي العدم العدم هو الذي ليس له لا ذات - [00:37:15](#)

ولا صفات واما الله عز وجل فانه الاول قبل كل شيء ها بذاته واسمائه وصفاته والآخر بعد كل شيء بذاته ها وصفاته واسمائه عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته سبحانه وتعالى - [00:37:32](#)

واسأل الله الا يؤاخذنا بهذا الكلام حتى وان كان حقا هم؟ لان بعض الحق وبعض التفاصيل قد لا تليق بالله حتى وان كانت في ذاتها حقا لكن والله من باب حماية عقائد الناس في زمن - [00:37:54](#)

قد كثر فيه اهل البدع وقد كثر اطروحاتهم في الوسائل وسائل المختلفة. فاذا لا بد ان يسمع الناس الحق في مثل هذه المسائل حتى يعرفوا ويميز ويكون عندهم فرقان يعرفون به مال ما الحق من الباطل وما الهدى من الضلال - [00:38:10](#)

وما السنة من البدعة الفرع الرابع الفرع الرابع ايضا من جملة الالفاظ المجملة التي اطلقها اهل البدع باتا ونفيا قولهم الاسم غير المسمى عين المسمى الاسم عين المسمى وهذه لفظة مجملة - [00:38:28](#)

فيها حق وفيها باطل فنحن لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا انتبهوا ايها الاخوة حتى يتميز حقها فيقبل من باطلها فيرد طيب وما الحق الذي فيها لنقبله والباطل الذي فيها لنرده - [00:39:01](#)

اقول ان الاسم قد يكون يراد به عين المسمى تارة ويراد به ذات الاسم تارة لو قلت لو كتبت لك الله هنا وقلت الله اسم عربي. فهل انا اريد عين الاسم ولا المسمى - [00:39:24](#)

الاسم الرحمن اسم عربي. اقصد ايش عين الاسم السميع اسم عربي. اقصد ماذا الاسم لكن لو قلت سمع الله لمن حمده. فهل اقصد

الاسم ولا المسمى المسمى بهذا الاسم اللي سمعني - 00:39:45

هو المسمى بهذا الاسم الذي هو الله سمع الله لمن حمده واذا قلت لك اعبد الله فاقصد اعبدوا الاسم ولا من تسمى بهذا الاسم شفته؟
فالاطلاقات تختلف ليس لها قانون واحد - 00:40:05

فقد يطلق الاسم ويراد به عين العين التسمية وقد يطلق الاسم ويراد به عين المسمى ويختلف المعنى بحسب القرائن التي تصاحب الكلام فاذا لا نقول الاسم هو المسمى ولا غير المسمى وانما ننظر الى نوع الكلام والقرائن التي تحف هذا الكلام - 00:40:20
ولذلك يقول السارح فاذا قيل ان الله اسم عربي الرحمن اسم عربي فالمراد به عين عين هذا الاسم واذا قيل اعبد الله اسجد لله اذبح لله فلا يراد به نفس الاسم وانما - 00:40:41

بالمسمى بهذا الاسم نعم ولا لا تسبح اسم ربك الاعلى. يراد سبح بمن ها باسماء من تسمى بهذا الاسم فالتسبيح منصرف لله عز وجل لكن طريقة التسبيح اننا نسبحه بماذا - 00:40:58
باسمائه قال الله عز وجل ولله الاسماء الحسنى فادعوها فادعوه بها فاذا نحن لو لم يعرفنا الله عز وجل على نفسه العظيمة باسمائه وصفاته لما عرفناه لكنه تعرف الى عبادته بماذا - 00:41:15

باسمائه وصفاته فاذا طريق معرفة الله دراسة الاسماء والصفات فاذا لا يجوز لنا ان نطلق القول بالقبول او الرد. بل لابد ان نستفصل وهذا الاستفصال يفهمه كل انسان عربي احيانا في بعض الاطلاقات لا يراد بها الا عين الاسم لا المسمى - 00:41:37
وفي بعض الاطلاقات لا يراد بها عين الاسم بل يراد بها مسمى هذا الاسم يعني مثلا اقول لك انت يا خالد ابو عبد الرحمن عبد الرحمن اسم من اسماء العرب فهل اقصد هذه الجثة ولا اسمها - 00:42:00

اسمها لكن لو قلت ركب عبد الرحمن السيارة فهل اقصد ركب اسمه ولا هو نفسه نفسه هو كيف عرفت ان الاول يراد به عين الاسم؟
والثاني يراد به الجثة الجواب القرائن - 00:42:17
القرائن التي تحيط بالكلام هذا هو المنهج الحق والفيصل ذلك اهل السنة والجماعة لم يدعوا لاهل البدع شاذة ولا فاذة من تلك الالفاظ المجملة الا وبينوا الحق فيها واتبعوها يضربونها - 00:42:32

ها في صدورهم ووجوهها واعجازها حتى يتميز حقها فنقبله ومن باطلها فنرده ما يمكن ابدا لفظ من الفاظ اهل البدع تمشي علينا
تمشي على اهل السنة ما تمشي لعب الاطفال ذا اللي عندهم ذا - 00:42:48
هذا عليهم وعلى اشكالهم اما اهل السنة ما تمشي عندهم مثل هالالفاظ يقفونها ويدقون رأسها بالشاكوش بشاكوش الحق حتى
تفصل الى قسمين يقولون اقبلوا هذا وردوا هذا انتوا شفتوا راعي الملحمة - 00:43:05

ها اللي يطق اللحمة ثمن تلقاه عنده زبالة يقط بعضها وبعظ اللحم في البغاء عند التمييز كثرة مزاولته ومعرفته لهذه الصنعة. عرف
المقبول فيقبله وعرف المردود فيرميه في وسط الزبالة. اهل السنة والجماعة يجيبون تلك الالفاظ ويضربونها - 00:43:22
الحق حتى تتميز حتى تتميز فيقولون هذا المعنى قطوه في سلة المهملات هذا المعنى ارفعوه فوق الرؤوس لكن لا تسموه باسماء
الباطل وانما سموه باسماء الحق ماء الحق الفرع الخامس - 00:43:40

من فروع تلك الالفاظ المجملة التي ابتلونا بها. قول بعض اهل البدع ما ثم الا الله ما ثم الا الله والمراد بثم اي هناك ما هناك الا الله ما
ثم الا الله - 00:44:00
لقول الله عز وجل واذا رأيت ثم يعني هناك في الجنة رأيت نعيما وملكا كبيرا هل هذا القول مقبول ولا لا ما ثم الا الله هذا القول قول
مجمل فيه حق وفيه باطل - 00:44:22

ونحن جربنا على قاعدة عظيمة وهي ان الالفاظ المجملة لا نقبلها مطلقا ولا نردها مطلقا بل هي موقوفة على الاستفسار فيما ان هذا
القول مجمل فنطبق عليه هذه القاعدة فنأتي لمن قال ما ثم الا الله - 00:44:46
فنقول له ماذا تقصد فان كان يقصد كما يقصد الحلولية الوجودية الذين يزعمون ان الكون هو عين الله وان الله هو عين هذا الكون.
وان اختلفت المشاهدات بالاعيان فهي حقيقة في الباطن - 00:45:07

يعني ان الله متصل بهذا العالم. والعالم متصل بذات الله فليس ثمة خالق ولا مخلوق. كما يقوله ابن عربي واحدة والاشياء واحدة وان اختلفت في الظواهر على حسب ضعف بصر المخلوقات الا انها عين الله. ولذلك يقولون - [00:45:29](#)

انه لا حق لموسى ان ينكر على من عبد فرعون. لان الله حال في فرعون. فلما قال فرعون انا ربكم الاعلى صدق فرعون. عند هذه الطائفة الملعونة ترى الزنديق اتباع ابن عربي صاحب الفصوص - [00:45:49](#)

العربي الطائي موب ابن العربي المالكي ابن عربي بدون الف ولام هذا يعتقد ان هذا العالم هو الله. ليس ثمة خالق ولا مخلوق. بل الخالق حل في المخلوق حلولا كاملا. والمخلوق - [00:46:05](#)

حل في الخالق حلولا كاملا حتى اتحدت العين فما ثم الا الله. يعني كل شيء تراه هنا وهناك فانك تراه الله ما ثم شفتوا هذا المذهب؟ هل تظنون ان احدا من اهل من العالم يقول هذا - [00:46:19](#)

قاله لذلك جاءوا بشيء لم يأت به ابليس ابليس يفرق بين العابد والمعبود قال لاغوينهم اجمعين الا ايش؟ عبادك ففرق. قال انت ربهم بس وهم عبادك. اذا في عينان منفصلتان - [00:46:36](#)

ذاتان منفصلتان هذا ابليس قول ابليس هذولي يقولون ما في شيء اسمه عابد ولا معبود ولا رب ولا مربوب ولا اله ولا مألوه ولا اعلى ولا اسفل فضلا عن انكار العرش وانكار وانكار الاشياء كثيرة - [00:46:56](#)

يقول كل شيء هو الله ها؟ والله هو كل شيء ولذلك هؤلاء يجيزون عبادة الاصنام لم لانهم يعبدون الله وقد توصلوا بهذا المذهب الباطل الى اتحاد الاعيان في احكامها فتراهم يشربون الخمر ويقولون نحن نشرب الماء لان الخمر هو عين الماء والماء هي عن الخمر

- [00:47:14](#)

وتجد الواحد يطا امه واخته ويقول هي زوجتي لان امي واختي عينها حلت في زوجتي وزوجتي حلت في بدأوا يخلطون بين فليس ثمة خالق ولا مخلوق ولا رب ولا مربوب بل الكل عين واحدة. فاي شيء تراه هنا او ثم - [00:47:44](#)

او هناك او شيء فما ثم الا الله هذا القول بهذا المعنى باطل ولا حق يا جماعة؟ هذا باطل وهو كفر بالاجماع بل من شك في كفر مثل هؤلاء ها فهو كافر مثله - [00:48:04](#)

فان قلت لك وايهما اشد كفرا كفر هؤلاء الوجودية او كفر النصارى الجواب ان كفر هؤلاء اعظم من كفر النصر لان النصارى وان اعتقدوا حلول الله في بعض خلقه. فانهم يعتقدون حلوله في عين كريمة شريفة وهي عيسى فقط - [00:48:19](#)

مع انه كفر بالاجماع لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم لكن على الاقل شف كبر هؤلاء يقول الله هو عين هذا الوجود في القاذورات في البالوعات في اجواف الكلاب والخنازير وفي اجواف المومسات وفي فروج الزواني. ما في شيء من اجزاء هذا العالم -

[00:48:45](#)

ينفرد عن شيء من ذات الله عز وجل هذا الكفر بعينه فان قلت وهل انقرضت هذه الفرقة؟ فاقول لا لا تزال لا تزال تعتقدها النصيرية ولا تزال تعتقدها - [00:49:07](#)

القرامطة ولذلك هؤلاء النصيريون يعتقدون حلول الله في عين في اعيان حكاهم فيقول لا اله الا فلان كأنهم يقولون لا اله الا الله لانهم يعتقدون ان ذات الله عز وجل حلت في هذا المقطع - [00:49:23](#)

ولكن اذا قيل بالمعنى الاخر ما ثم الا الله معنى الاخر الذي هو المعنى الحق ما ثم الا الله يعني ما هناك خالق غير الله ما هناك رب للناس الا الله ما هناك مستو على عرشه الا الله ما هناك فوق - [00:49:42](#)

الا الله ما هناك متصرف ومدبر لهذا الكون وهذا الملكوت الا الله وما ثمة مالك وما ثم مالك الا الله؟ اذا قيل ما ثم الا الله يعني ما ثم معبود الا الله. ما ثم خالق الا الله. ما ثم رب الا الله. ما - [00:50:00](#)

ثم قادر الا الله. ما ثم مدبر ومتصرف الا الله. ما ثم نافع ولا ضار الا الله. فهذه المعاني معاني حق نقبلها وهم لا يريدونها اصلا. لكن من باب اعطاء كل ذي حق - [00:50:18](#)

ابقى ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول فاعط كل ذي حق حقه وهذا اللفظ فيه حق وباطل فرددنا الباطل واخذنا الحق فاعطينا كل

ذي حق تبقى والذين اطلقوا لا يريدون به هذا المعنى الحق - [00:50:32](#)

وانما يريدون به المعنى الباطل ولعل هذه الامثلة تكفيكم ومن اراد الاستزادة فليرجع الى رسالة لي في خمسين فرعا اسمها رسالة في بيان قاعدة المجملات عند اهل السنة والجماعة هذي من اعظم القواعد ومن اعظم الاصول التي تجعل طالب العلم يصل الى مرتبة

الرسوخ في العقيدة - [00:50:46](#)

ويحذر كل الحذر من تتبع تلك الالفاظ المجملة قبل بيان حقها من باطلها فلا يردّها ولا يقبلها حتى يتميز حقها من باطلها اقيم به وقت

الوقت فهتمم الان طيب خلاصة الدرس - [00:51:10](#)

خلاصة الدرس الالفاظ المجملة عند اهل السنة نقبلها ولا نردّها يا جماعة ابي اطمئن بس على المعلومة ها لا نقبلها ولا نردّها ماذا نفعل

فيها حتى نعم طيب لفظ التسلسل - [00:51:31](#)

انقبله ام نردّه طيب انما نفصل فيه ايوه هذا كفر وباطل نعم في افعال الله عز وجل فهذا حق واجب اما فهذا ممكن في الازل وفي

الابد احسنت يا فهد - [00:51:53](#)

طيب اذا قيل الحوادث حل الله تحله الحوادث ماذا ماذا تقول فيها؟ تقبله ولا تردّاه لازم يجاوبون هذا ابو سعيد انه كان عاجزا فقدر

هذا باطل وان كان يقصد انه - [00:52:14](#)

فعال لما يريد وان افعاله متجددة على ما تقتضيه حكمته وعلمه وخبرته عز وجل وارادته فهذا حق طيب هل الصفة غير الموصوف

ماذا تقول هذي هذي اللي خذت حظها من الدرس - [00:52:35](#)

ها هذا باطل نعم احسنت الصفة لكنها متصلة بالموصوف لا طيب ماذا تقول في سمع الله وعين الله نفس الشيء طيب هل الاسم غير

المسمى ولا هو المسمى عين المسمى - [00:52:52](#)

احيانا هم نعم يا هيثم مثل لي على مثال اريد به عين الائم قولهم الله اسم عربي الرحمن اسم عربي وهكذا هذا يريدون به عين

اين الاسم طيب ثم مثل على اطلاق الاسم ويراد به المسمى - [00:53:16](#)

نعم من الذي سمع الاسم ولا المسمى بهذا الاسم المسمى بهذا الاسم انت طيب اذا قلت لك اسماء الله لا تدعى فاقصد ماذا ذات الاسماء

ذات الاسماء واذا قلت ادعوا الله وحده فاقصد ماذا - [00:53:54](#)

الاسم ولا من سمي بهذا الاسم المسمى بهذا الاسم عز وجل فرقوا بينهن طيب اذا قيل لك ما ثم الا الله ان كان قصده ان كل شيء تراه

عينك هنا وهناك فهو عين الله فهذا باطل. واما اذا كانوا يقصدون ما ثم الا الله يعني ما ثم - [00:54:15](#)

مدبر متصرف ضار نافع خالق رازق ها الا الله فهذا حق نقبله ويبقى لنا بقية ايضا من القواعد والتفصيلات في هذه القطعة وانا اضمن

لكم ان شاء الله انه لن يمر عليكم في العقيدة الطحاوية اصعب من هذه الجزئية. لكننا الان الى الان مفهومة الان - [00:54:32](#)

فارجوكم ان تراجعوا الدرس الماضي وهذا الدرس حد عنده سؤال احد عنده سؤال ما في احد عنده سؤال للفهم ولا لعدم الفهم

جاوبوني ها الدرس ذا ايه كلها لانها مسألة دقيقة - [00:54:52](#)

ونحسب ان شاء الله اننا اتينا بها على وجهها الصحيح ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا الموقع الرسمي لفضيلة

الشيخ وليد بن راشد السعيدان. دبليو دبليو دبليو دوت السعيدان دوت نت - [00:55:13](#)